



مجري القحطاني: تسع سنوات شهدت التطور الملحوظ في بناء الإعلام والفكر

الرياض - "ثقافة اليوم"

■ أثنى الأستاذ مجري القحطاني نائب رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون للإذاعة، على التطور الهائل في قطاع الإذاعة والتلفزيون خلال التسع سنوات الماضية منذ البيعة اليمومية، وقال: نجد أنفسنا عاجزين عن اختيار الكلمات وبداية ونهاية العبارات في هذه الذكرى التاسعة لبيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- ولن نستطيع بشكل مختصر أن نقدم ما بني خلال هذه الفترة من تطور ملحوظ في بناء الإنسان والإعلام والفكر على حد سواء. لذا سأطلق العنان لعناوين العطاء من ملك العطاء لبلد الوفاء وأهله الأوفياء، حيث اهتمامه الكبير بالشباب والمرأة والإبتعاث الخارجي والتوسع الجامعي وتنوع الاقتصاد ودعم الصحة والإسكان بسخاء وإصلاح القضاء

ومنها تنتقل إلى دورة أعمال الإنسان والتي يفاخر بها دائما، فتلقتك ساعة مكة وكأنها تتمتع بمتابعة أكبر توسعات التاريخ للحرم المكي وينقلك قطار المشاعر فترى جسر الجمرات وبقية مشروعات خدمة الحاج والعمار وقطار الحرمين فترى بعينك الإنجاز والإعجاز في توسعة المسجد الحرام. كل هذه الأعمال تسجل لخادم الحرمين الشريفين الذي يعتز باستمرار رعايته واهتمامه بالإسلام والمسلمين وتيسير أمورهم في مدعاة فخر لقيادة وإباء هذا البلد المبارك. ويضيف مجري القحطاني: إن الملك القائد



مجري القحطاني

حرص على أن تكون المملكة دولة رائدة على المستوى العالمي فهي ليست دولة عضواً في مجموعة العشرين المؤثرة في اقتصاد العالم بل هي قائدة العمل الدولي والإنساني في كل مكان وللحوار الديني والثقافي لتعميق وترسيخ أسس التقايم والالتقاء وإرساء قواعد عادلة ولأمن ورخاء العالم والبشرية. وباعتباري أحد المنتمين للمجال الإعلامي ولأكثر من ثلاثين عاما أجد معاني عديدة للافتخار. إن الملك هو الداعم الأول للإعلام والذي أسس فكر الشفافية المسؤولة والمصادقية والنقد الهادف بما يخدم الوطن وأهله ولعل تاج العمل

الإعلامي يتبنيه لثقافتنا القرآن والسنة النبوية التي تحظى بمقابلة كل مسلم في كل أرجاء المعمورة. في عهده -حفظه الله- أطلقت العديد من القوات الوطنية المتخصصة وأعيدت هيكلية الإعلام ووضعت التنظيمات وتوسع النشر الإلكتروني وأصبحت دور النشر العربية والدولية تتسابق للمشاركة في معرض الرياض الدولي للكتاب. وقال: خدمت في الإعلام ٣٠ عاما لم أجد من يقابلنا إلا كل دعم وتوجيه أبوي استرنا به طريق الإبداع والعطاء لبيقي هذا الوطن شامخا عزيزا وفق رؤية خادم الحرمين الشريفين التي يؤكدنا دائما "عقيدته والوطن". واختتم مجري حديثه بأن الجميع يمضي على الخطى والرؤية لخادم الحرمين الشريفين لتكون بلادنا في القمة دائما متلاحمة مترابطة معتزة بإسلامها ورسالتها الدينية والإنسانية وقيادتها الوطنية الخਲصة.

هل تذكرون التلفزيون أبو صندوق؟



حسن عسيري

■ إذا أدركت الفارق في تحول شكل أجهزة التلفزيون منذ عشر سنوات عندها كانت صندوقاً كبيراً حتى هذا اليوم الذي أصبحت فيه طبقة رقيقة من الكريستال، سوف ترى الفارق أيضا في محتوى صناعة الدراما السعودية منذ عشر سنوات وحتى يومنا هذا. في عهد خادم

الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- كان القرار الملكي بتحويل الإذاعة والتلفزيون إلى هيئة وطنية وما اقتضاه القرار من تحول نوعي في الصناعة التلفزيونية. كما جاءت في عهده الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع والتي عملت بجهد لتتولى منصات بث وإنتاج متقدمة، كما ان القرار الأهم بتشكيل لجنة وطنية تتولى الإشراف والرقابة المجتمعية العادلة على المحتوى وتتولى هذه اللجنة المكونة من تسع عشرة هيئة ووزارة بناء الأنظمة والتشريعات، وفي عهده أيضا تم إنشاء مؤسسات المجتمع المدني ذات العلاقة بالفنون ومنها جمعية المنتجين السعوديين التي انتخبت أمينا عاما لها، والتي ساهمت في تهذيب الأسواق الإنتاجية وتوطيئه بما يخدم المجتمع وحاجاته. في عهده بدأت منصة الإنتاج تزاد نضوجا، فزادت الساعات الإنتاجية كماً ونوعاً، وأصبح الحديث مختلفا داخل أروقة التلفزيون مع شركات الإنتاج عن مستوى الإنتاج والقيم المضافة. وأصبح المنتجون أكثر جرأة في طرح الأفكار ونقاش القضايا الجدلية، فارتفع السقف وتفاعل المشاهد الذي كان يرى في الشاشة ما يراه في واقع حقيقة.

في أكثر من لقاء متكرر جمعني أنا والفنان راشد الشمrani مع الملك عبدالله، كان -حفظه الله- يناقشنا فتكون تلك الأسئلة خريطة طريق لأفكار مستقبلية. اللقاء الذي كان يأخذ طابعا خاصا يعكس حب الملك -حفظه الله- للفنون والعاملين عليها. كان يريد الدراما عينا ثالثة ورسدا لما يدور في المجتمع، مثلا: ووظائف اللعب الاجتماعي التي ينظر إليها الشباب السعودي لو تم طرحها بشكل إيجابي في الإنتاج المحلي سوف تفكك التشنج تجاهها وتصبح أكثر جذبا.

لي أمنية خاصة في ذكرى بيعة خادم الحرمين الشريفين، وهي أن تَنظُر سياسة الإبتعاث التي انتهجها الملك عبدالله -حفظه الله- إلى الفنون كجزء من تخصصات الإبتعاث إلى امريكا وأوروبا واليابان. عندما يعود الشباب من هناك وهم يحملون شهادات في التصوير السينمائي، هندسة الإضاءة والصوت وكتابة السيناريو والإدارة الإنتاجية والمؤثرات وغيرها من التخصصات الرديفة والتي ستقلنا حتما إلى مرحلة مختلفة كلياً من الاحتراف.



مدير مجمع التلفزيونين سعيد الياحي بكرم أحد المسؤولين في المجمع



من الوصلة الغنائية مع فتى رحيمة

خلال حفل مرور خمسين عاماً على التلفزيون السعودي سعيد الياحي: مجمع تلفزيون الدمام من أهم الصروح التي شيدت في عهد خادم الحرمين

■ تزامناً مع احتفالات البيعة الكريمة، وضمن احتفالات هيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية بمناسبة مرور خمسين عام على بدء البث الإذاعي والتلفزيوني السعودي، احتفل مجمع التلفزيون السعودي في مدينة الدمام، بهذه المناسبة في أجواء من الفرح التي لفت المبني الجديد الذي يعد من أحدث الصروح الوطنية التي أنشئت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- وقد شهد الحفل الذي حضره إعلاميو المنطقة الشرقية ومجموعة من الكتاب والشعراء والفنانين، تكريم عدد من الموظفين المقبلين على التقاعد بعد خدمة نامزت الأربعين عاما إلى جانب عدد من الموظفين المتميزين

والذين قام بتسليم الدروع لهم رئيس مجمع التلفزيونين بالدمام الإعلامي الزميل سعيد الياحي والذي أشار بأن هذا الحفل يأتي بتوجيه من إدارة هيئة الإذاعة والتلفزيون لأن تقام احتفالات في مجمعات التلفزيونين في المناطق أسوة بالاحتفال الذي أقيم في الرياض، معبرا عن سعادته بحضور مجموعة من الإعلاميين والفنانين والذين كان لهم دور في مسيرة العمل الإعلامي في المنطقة الشرقية منذ افتتاح تلفزيونها عام ١٩٦٩م. مؤكداً أن هذا المبني الذي نحن فيه اليوم يعد من أهم وأحدث الصروح الإعلامية التي افتتحت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله

الملك عبدالله بن عبدالعزيز يرفع سقف حريتها لإدراكه أن المواطن شريك في بناء الوطن

أعمال درامية سعودية تسببت في فتح الملفات المهملة



مشاب اليموم،.. بدأوا في نقد الشارع وتصرفات الشباب

دسكتم بكتم، بلا حدود لسلف التعبير

طاش ما طاش، النقد اللاذع وانطلاق الحرية الدرامية

وغيرها من القطاعات، ليرتفع بعد ذلك سقف النقد ليتناول جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال نقد تصرفات عدد من منسوبي هذا الجهاز مع المجتمع، ولتتسع الرقعة بعد ذلك وتشمل الدعاة المحرضين على القتال في مناطق النزاعات باسم الجهاد، والمستغلين للدين عبر الفضائيات! والمعالجين بالطب الشعبي والمدعين لإخراج الجن من الدجالين الذين يستغلون الدين وحاجة جهل الناس للأجر السريع.

اختلف الناس وأصبح مسلسل "طاش ما طاش" حديث المجالس السعودية فهناك من أصبح يتخذ ضده موقفاً معادياً لمجرد أنهم تناولوا بالنقد بعض التصرفات وتجاوزت من يحسبون على الدين بينما قبل ذلك هم نفس الأشخاص الذين كانوا يعجبون بالنقد الموجه لأجهزة الدولة المقصرة في حق الوطن والمواطن.

في عهد الملك عبدالله فقط ظهرت لقطات وصور له في مسلسلات سعودية بل ان الفنان فايز المالكي وعبر مسلسل "سكتم بكتم" قدم حلقة مظاهرات حرة وولاء لخادم الحرمين الشريفين وكانت ذات حرية تعبير عالية جدا وجاءت الحلقة كرد شعبي واضح بموقف المجتمع من قضية المظاهرات والثورات حيث كانت الحلقة حديث المجتمع كونها جاءت بعد فشل الدعوات لإثارة الفتن، فكان تعبير فايز المالكي بلا حدود لسقف التعبير عندما أعلنها صريحة كموقف شعبي في حلقة "تأييد وتأييد" للولاء والطاعة لقائد المسيرة الملك الطيب عبدالله بن عبدالعزيز.

الشعب وفتح لهم الباب ليكونوا شركاء حقيقيين في البناء والتطور وتحصيح الواقع.

قضايا وطن وهوم مواطن تستطيع أن تلمس فعلا مدى قرب الدراما السعودية من الأرض والمواطنيين في السنوات الماضية، بينما كان الواقع في سنوات بعيدة لا تتجاوز الدراما التلفزيونية قصة عربية أو أجنبية تم سعودتها.

إن المرحلة التي مرت بها المملكة بعد خروجنا من آثار حرب الخليج الثانية، وتطلع المواطن السعودي إلى دولة أكثر تطورا وحدائة وتوسعا في البنية التحتية ونجاحا في مشاريعها الوطنية حتم أن يكون الإعلام والدراما التلفزيونية تسير وفق نهج نقدي يسلط الضوء على مواطن الفساد والخلل لتكون دليلا للوطن وشهادة انتماء لوطن يعتز بوعي أبنائه وحرصهم على أن يكون توجهه إصلاحيا وافتتاحيا كما يريد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود.

الأعمال الدرامية السعودية والحرية يرى كثير من النقاد أن مسلسل "طاش ما طاش" هو أول مسلسل سعودي اقتحم الأماكن التي كان يصعب الحديث عنها في الشارع السعودي، وأول من غاص في أعماق الفساد الإداري والمستشري في مؤسسات الدولة حيث كانت البداية بنقد موظفي البلديات وتعاملهم وفسادهم حتى وصلت إلى نقد منسوبي رجال الأمن المستهترين بحياة الناس من رجال مرور ومنسوبي الشرطة والهلال الأحمر

منذ العام ٢٠٠٥ يستطيع أن يضع ملامح لسقف الحرية الموجود للمسلطات حيث فرض الواقع وتفهم الجهات الحكومية أهمية رفع سقف الحرية في النقد ليكون العمل الدرامي احد عوامل تصحيح المسار وضبط المؤسسات والمجتمع، وهو ما سعى إليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز منذ توليه مقاليد الحكم في المملكة العربية السعودية، فقد رفع شعار الشفافية منذ أول أيام توليه دفة قيادة البلاد وطالب المواطنين بان يكونوا عوناً له في مهمته القادمة وطالب الجميع بتولي مسؤولياتهم بقدر عال من الكفاءة والمهنية والحرص على أداء المهام المنوطة بهم بلا تقصير أو تواءن عن خدمة الشعب لما فيه رفاهية المواطن وتطوره وتلبية احتياجاته التطور والتوسع في البنية التحتية.

كل هذه الامال والتطلعات لخادم الحرمين الشريفين ولإدراكه أهمية أن يكون للشعب صوت وادور في إدارة وتوجيه بوصلة التنمية طالب الشعب بان يكون صوتته وعينه ولسان حاله معبرا بكل شفافية حول كل ما يتعلق بالوطن وخدمته، وكتنتيجة طبيعية لهذه العلاقة الراسخة بين خادم الحرمين والشعب كان النقد يطال الوزراء بكل أطيافهم من خلال ما يطرح في الأعمال الدرامية، وبينت الأعمال الدرامية مدى تأثيرها في رفع مستوى الشفافية، فالكثير من الأحداث التي وقعت رصدها الدراما السعودية بعين الناقد اللاذع للإهمال والتسبب والاستخفاف بأرواح المواطنين مثلما حدث مع سيول جدة، والتي دفعت بشكل

منذ العام ٢٠٠٥ يستطيع أن يضع ملامح لسقف الحرية الموجود للمسلطات حيث فرض الواقع وتفهم الجهات الحكومية أهمية رفع سقف الحرية في النقد ليكون العمل الدرامي احد عوامل تصحيح المسار وضبط المؤسسات والمجتمع، وهو ما سعى إليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز منذ توليه مقاليد الحكم في المملكة العربية السعودية، فقد رفع شعار الشفافية منذ أول أيام توليه دفة قيادة البلاد وطالب المواطنين بان يكونوا عوناً له في مهمته القادمة وطالب الجميع بتولي مسؤولياتهم بقدر عال من الكفاءة والمهنية والحرص على أداء المهام المنوطة بهم بلا تقصير أو تواءن عن خدمة الشعب لما فيه رفاهية المواطن وتطوره وتلبية احتياجاته التطور والتوسع في البنية التحتية.

كل هذه الامال والتطلعات لخادم الحرمين الشريفين ولإدراكه أهمية أن يكون للشعب صوت وادور في إدارة وتوجيه بوصلة التنمية طالب الشعب بان يكون صوتته وعينه ولسان حاله معبرا بكل شفافية حول كل ما يتعلق بالوطن وخدمته، وكتنتيجة طبيعية لهذه العلاقة الراسخة بين خادم الحرمين والشعب كان النقد يطال الوزراء بكل أطيافهم من خلال ما يطرح في الأعمال الدرامية، وبينت الأعمال الدرامية مدى تأثيرها في رفع مستوى الشفافية، فالكثير من الأحداث التي وقعت رصدها الدراما السعودية بعين الناقد اللاذع للإهمال والتسبب والاستخفاف بأرواح المواطنين مثلما حدث مع سيول جدة، والتي دفعت بشكل

منذ العام ٢٠٠٥ شهد المتابعون لواقع الدراما السعودية تحولاً كبيراً ملموساً على مستوى حرية الطرح والتعبير في المسلسلات السعودية، كان النقد الكوميدي بعمير أثل مما اعتاد عليه المشاهدون، أصبحت القضايا المطروحة أكثر ملاسمة لواقع حياة المجتمع وهوموه، بل كثيرة هي الأعمال التي كانت لها بصمة واضحة، فحجم حرية الطرح كان عاليًا جدًا وشفافية تدل على استيعاب الواقع الجديد والمتغير والانتفتاح الكبير الذي يشهده المجتمع عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

كانت المساحة مفتوحة على مصراعها لطرحت كل ما ينغص حياة الوطن والمواطن، هذا الواقع عكس بشكل واضح مستوى الطرح في المسلسلات السعودية، فقد كان مسلسل طاش ما طاش يعد للمنتجين والفنانين احد مقاييس الشفافية المطلوبة للعامل الفني، فما يطرح في مسلسل "طاش" يعطي إشارات واضحة لسقف الحرية المتاح للعمل الفني، من نقد لواقع المؤسسات الحكومية المماثلة في حقوق المواطنين، هكذا كانت نقطة الارتكاز في المسلسل، وكذلك نقد المجتمع بأسلوب قاسي أحياناً بغية تغيير المسار وإيضاح مدى الخلل من السكوت على تصرفات بعض أفرادهم ممن ينتمون لتيارات مختلفة سواء كانوا إلى اليسار أو اليمين أو المتشددون فكريا ودينيا أو الداعين والساعين لتبني الفكر الليبرالي.

حدود سقف الحرية في الدراما السعودية إن المتابع لما أنتج من مسلسلات سعودية